

بداية المجتهد (131) " صلاة القائم خلف القاعد " كتاب الصلاة -

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 8102-5-31

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الله يرحمه السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد وهذا الكتاب من مزاياه انه يوضح استدلالات العلماء للاراء التي ذهبوا اليها حتى لا يتناول متناول على علمائنا واثمتنا ويظن ظان انهم يتبعون الهوى كلا بل هم يستدلون بادلة -

00:00:45

ولكن لما خلق الله الخلق اطوارا كما قال نوح عليه السلام لقومه ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا ومن معاني اطوارا

مختلفين في الافهام فادى له فهم وهذا له فهم - 00:01:09

وهذا له فهم وعلى قدر الخلق تأتي حتى الاختلافات في الافهام بل تربو على ذلك فلا تكاد تجد شخصا متفقا مع الآخر في كل شيء

فلذا فالعلماء لهم اجتهادات ويبينون على اجتهاداتهم - 00:01:25

ولما كان ظننا بعلمائنا واثمتنا خيرا نحاول ان نلتمس لهم الاعازار في الاراء التي اختاروها وذهبوا اليها فكتاب بداية المجتهد ونهاية

المقتصد يوضح اسباب اختلافات العلماء ووجهات كل عالم في الرأي الذي ذهب اليه فيناقش الان مسألة - 00:01:42

صلاة القائم خلف القاعد يعني اذا كان الامام يصلي قاعدا كيف اصلي انا ورد في الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث

منها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم جالسا لمرضه - 00:02:04

فصلى الصحابة خلفه قياما فقال ان كدتم انيفا ان تفعلوا فعل فارس والروم. يقومون على ملوكهم وهم جلوس اذا صلى الامام قائما

فصلوا قياما واذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعودا اجمعين - 00:02:25

او اجمعون فهذا حجة لمن قال انهم يصلون اعني المأمومين قعودا اذا صلى الامام قاعدا قياما اذا صلى الامام قائما لكن ثبت ان النبي

صلى الله عليه وسلم في مرض موته صلى - 00:02:43

جالسا والصحابة خلفه قيام قال الامام الزهري رحمه الله تعالى انما يؤخذ من فعل النبي صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر يعني آخر

افعال النبي هي التي يعول عليها ويعتمد عليها. فهذا قول - 00:03:05

الزهري رحمه الله تعالى من العلماء من قال لا بل ننوع يعني ليس كلام الزهري بملزم هل هذا يدخل في الناسخ والمنسوخ ادخله بعض

العلماء في الناسخ والمنسوخ من الحديث - 00:03:25

قالوا ان كلام النبي عليه الصلاة والسلام اذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون منسوخ بصلاته في آخر حياته جالسا وصلاة الصحابة

خلفه هناك كما ان من الايات ما هو ناسخ ومنسوخ - 00:03:43

ففي الاحاديث ايضا ما هو ناسخ ومنسوخ ولهذا درس متسع ان شاء الله تعالى الناسخ والمنسوخ من حديث رسول الله صلى الله

عليه وعلى اله وسلم. احاديث كثيرة منسوخة كالتطبيق في الصلاة كالكلام في الصلاة يعني - 00:04:02

ادخار لحوم الاضاحي فوق ثلاث كالنهي عن زيارة القبور الى غير ذلك قال واما المسألة الثانية وهي صلاة القائم خلف القاعد فان

حاصل القول فيها ان العلماء اتفقوا على انه ليس للصحيح اي لغير المريض ان يصلي فرضا قاعدا - 00:04:24

إذا كان منفردا او اماما. يعني لا يصح لك ان تصلي الفريضة وانت جالس اذا كنت صحيحا الفريضة. يعني هنا القيد بماذا بالفريضة وايضا قيد بالامام ان تكون اماما او تكون - [00:04:44](#)

منفردا. النزاع قائم في اهتمامك في الصورة واضحة يعني اعني ان ان الصحيح المعافى الذي ليس بمريض ليس له ان يصلي الفريضة جالسا له ان يصلي النافلة جالسا - [00:05:05](#)

لكن ان صلى النافلة جالسا وهو يستطيع القيام فاجروا على النصف من اجري القاعد على النصف من اجل القائم في النافلة طيب قال اختلفوا اذا كان المأموم صحيحا فصلى خلف امام مريض - [00:05:27](#)

صلي قاعدا على ثلاثة اقوال يعني الخلاف الان الذي تمثل الان في صلاة جماعة المأموم صحيح والامام مريض. المأموم هل يصلي جالسا او قائما؟ لان والامام معلوم انه سيصلي جالسا لمرضا - [00:05:50](#)

احدها ان المأموم يصلي خلفه قاعدا وممن قال بهذا القول احمد واسحاق على اساس حديث اذا صلى قاعدا فصلوا قعودا. القول الثاني انهم يصلون خلفه قياما قال ابو عمر ابن عبد البر وعلى هذا جماعة فقهاء الامصار. يعني الجمهور. الشافعي واصحابه -

[00:06:13](#)

يرحمك الله. ابو حنيفة واصحابه اهل الظاهر ابو ثور وغيرهم وزاده اليه فقال فقالوا يصلون وراءه قياما وان كان لا يقوى على الركوع والسجود بل يومئ ايماء قال وروى ابن القاسم انه لا تجوز امامة القاعد - [00:06:38](#)

وانه ان صلى خلفه قياما او قوادا بطلت صلاتهم هذا من الاراء الشاذة و روي عن مالك انهم يعيدون الصلاة في الوقت وهذه انما بنى على الكراهة لا على المنع والاول هو المشهور عن مالك - [00:07:03](#)

قد يرد عن امامنا من الائمة قولان قوم الشافعي مسلا يرد عنه قولان في المسألة يكون احدهما في المذهب القديم والآخر في المذهب الجديد والجديد المعتمد يكون عن مالك قول مشهور وقول - [00:07:21](#)

وروي في موقف روي في موقف فاحيانا ايها الاخوة تحذف الملابس المحيطة بالفتوى فتظهر الفتوى كأنها رأي جديد. ممسل ورد عن الاية؟ الامام الشافعي رحمه الله منع الجماعة الثانية في المسجد - [00:07:38](#)

منع الجماعة الثانية في المسجد انت تتبع الوارد عن الشافعي في هذا الباب ترى ان الامام الشافعي في بعض الطرق سئل عن رجل او عن قوم يتعمدون ترك الجماعة الى ان تنقضي الصلاة - [00:08:02](#)

فينشئون جماعة اخرى فممنع الشافعي الجماعة الثانية في المسجد فاذا حذفت انت الملابس المحيطة بالحديث ستظن ان رأي الشافعي هو المنع انما منع الشافعي الشقاق فنقل الفتوى مبتورة يحدث اخلاا بالمذهب. وتظن ان للشافعي في هذا قولان. والا فعندنا

من الدالة المجوزة على عقد الجماعة الثانية في المسجد - [00:08:23](#)

ان النبي قال من يتصدق على هذا ان انا ان العمومات صلاة الفرض في صلاة المرء في جماعة تعدل صلاة واحدة بسبع وعشرين انس اتي في عشرين من فتياي فصلوا - [00:08:56](#)

جماعة تقدم بهم انس وقد انتهت الصلاة الاولى فهذا اجمالي القول في هذا الصدد فاحيانا الامام ترد عنه اقوال اقوال متعددة ولكن بعد التحرير تجد القول اما شاذ او اما ان الفتوى جاءت خاصة بشخص معين - [00:09:10](#)

او ان الملابس المحيطة بالفتوى حذفت فظهرت كأنها فتوى اه معارضة والله اعلم وسبب الاختلاف تعارض الآثار في هذا ومعارضة العمل الآثار اعني عمل اهل المدينة عند مالك وذلك ان في ذلك حديثين متعارضين متعارضين - [00:09:32](#)

تعرفون معزرة الائمة يبنون على الايات والاحاديث المسائل يبنون فقهم على الايات والاحاديث اذا لم تكن في المسألة اية او حديث بنوا ايضا على الاجماع هب ان المسألة ليس فيها اية ولا حديث ولا اجماع - [00:10:00](#)

ما العمل المسألة ليس فيها اية ولا حديث ولا اجماع. ما العمل فهنا طرائق للعلماء الامام الشافعي يبنني على القياس يقيس مسألة على مسألة مشابهة وقل كما ان حكم هذه - [00:10:28](#)

مشابه كما ان هذه تشابه تلك هذه الحكمة يشابه حكمها فالشفع يبنني على القياس الامام احمد لا يبنني على قول صاحب يقول لم

اجد اية او حديث او اجماع انظر الى اقوال اصحاب رسول الله - [00:10:49](#)

عليه الصلاة والسلام. فيأخذ احمد بقول صاحب الاحناف يجتهدون يقولون نجتهد المالكية يقولون نبني على عمل اهل المدينة ننزر عمل اهل المدينة ماذا؟ لانهم هم المجالسون لرسول الله وتنقلوا تناقلوا العمل جيلا عن - [00:11:10](#)

عن جيل فهذه اتجاهات العلماء في الفتوى اصحاب المذاهب ما لك يا ابني على ماذا عمل قلب الدين. الشافعي. القياس. احمد قول صاحب ابو حنيفة الاجتهاد فلذلك نحن نستطيع ان نتصور - [00:11:34](#)

رأي الامام احمد اذا لم يكن في المسألة اية او حديث نعرف الى ماذا سيذهب اذا كنا نعرف الاثار عن الصحابة نعرف انه سيتقلد قول صاحب من الاصحاب قول صاحب - [00:11:56](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الشافعي نعرف اتجاه الشافعي انه سيتجه الى الى القياس كالتسليم من الجنازة. تسليم السلام عليكم ورحمة الله. مرة او السلام عليكم ورحمة الله مرتين - [00:12:13](#)

مرة او مرتين فالمسألة ليس في الجنازة نص خاص ليست المسألة نص خاص عن رسول الله ده كان عن الصحابة ورد عن بعضهم مع كلام في بعض الاسانيد انه يسلم واحدة فهذا اخذ احمد - [00:12:31](#)

الشافعي لا قال نقيس نقيس صلاة الجنازة على الصلاة المعتادة فكما اننا نسلم السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. اذا ايضا في الجنازة تكون وهكذا تسليمتان. وضم الى القياس حديثا - [00:12:54](#)

في سنده بعض المقال وهو حديث ابن مسعود ثلاث من السنة تركهن الناس التسليم من الجنازة كالتسليم من الصلاة التسليم من الجنازة كالتسليم فضم هذا الى الى القياس ومشى الامر - [00:13:12](#)

على التسليمتين والشئ بشئ يذكر ولان العيد مقبل ان شاء الله بعد رمضان خطبة العيد هل هي خطبتان او خطبة واحدة لم يرد عن رسول الله تفصيل. لم يرد عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:13:32](#)

تفصيل في هذا الصدد فماذا صنع الجمهور من العلماء الجمهور يقولون نقيس على على الصلاة. على الصلاة نقيس على على خطبة الجمعة فعند جمهور العلماء عند جمهور العلماء خطبة العيد خطبتان - [00:13:55](#)

بناء على ماذا على القياس عند الظاهرية خطبة العيد خطبة واحدة خطبة واحدة فهذا سبب من اسباب الاختلاف. الائمة الاربعة خلافا لما عليه شباب الصحوة الان تجد شابا من شباب آآ الصحوة الاسلامية يقول خطبة العيد واحدة وينكر على الناس عند التحرير تجده -

[00:14:22](#)

مخالفة للجماهير مخالفا للجماهير اه بهذا القدر اجتزئ وان كان الباب اه لم ينتهي لان معنى درس اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن - [00:14:49](#)

من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:15:16](#)